

الخلج

منوعات, فنون

30 ديسمبر 2023 20:12 مساءً

موسيقى التعايش تكسر الصور النمطية في مقدونيا





تجمع مدرسة «روما روك سكول» في سكوبيي عاصمة مقدونيا الشمالية، الأطفال لتعليمهم كيفية العزف والغناء والعيش معاً في هذا البلد البلقاني الصغير، حيث تتعايش الكثير من الأقليات

يقول ألفين ساليوموفسكي، أحد مؤسسي المدرسة التي بدأت العمل عام 2017: «كل شيء مجاني للطلاب. إحدى مهامنا الرئيسية هي كسر الصور النمطية. وأعتقد بأن إحدى أكثر الطرق فاعلية للقيام بذلك هي من خلال الموسيقى

كما يوحي اسمها، تتوجه المدرسة في المقام الأول للأطفال من أقلية عجر الروما، وهم بين الأفقر والأكثر تعرضاً للوصم السلبي في مقدونيا الشمالية. وبين التمييز الذي يعانيه، نقص التعليم والوصول إلى الفنون منذ عام 1966، تخرّج 13 شخصاً فقط من عجر الروما من جامعة الموسيقى في سكوبيي، كما قال ساليوموفسكي

وأوضح المؤسس: «في هذا الوقت، نعمل مع مجموعات مختلطة تضم أطفالاً من روما وآخرين يتحدرون من مقدونيا الشمالية». في المجمل، تستقبل المدرسة نحو ستين شخصاً يافعاً تتراوح أعمارهم بين 10 و19 عاماً، يعزفون على آلات موسيقية، من الغيتار إلى الدرامز، مروراً بالآلات النفخ

بعد سنوات من العزف، يحرر الطلاب أنفسهم ويبدأون في أداء إبداعاتهم الخاصة والتي تكون أحياناً ممزوجة بتأثيرات العجر.

ويقول نرفوس باجرام، المدير الموسيقي لمدرسة الروما لموسيقى الروك (30 عاماً): «نحاول إزالة الحواجز، ونتقاسم «رؤية مشتركة: خلق أمر مبهج، شيء يستمر

لهذه الغاية، يعزف الطلاب سنوياً في مهرجانات ويذهبون إلى مخيمات ويتبادلون الخبرات مع موسيقيين آخرين

لم يعد جوليزار قادري البالغ 16 عاماً، يتذكر الصداقات الجديدة التي أقامها في المدرسة. ويقول: «نحن نؤلف الأغاني،

«ونحن هنا من أجل هذا الأمر، الصداقة والموسيقى نتعلم أموراً جديدة

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.